العدد 1151 | الجمعة 23 كانون الثاني 2015
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria
الجمهورية

الجمهورية | العدد 1151 | الجمعة 23 كانون الثاني 2015
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria

الملك عبدالله في ذمّة الله... سَلـ ـمان ملكاً ومقرن وَليّاً للعهد

أعلنَ التلفزيون السعودي فجر اليوم وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود. وأضاف أنّ وليّ العهد الأمير سلمان أصبحَ ملكاً للبلاد، وأنّه دعا إلى مُبايعة الأمير مقرن وليّاً للعهد. ونقل التلفزيون عن بيان صادر عن الديوان الملكي قوله إنّ "الملك عبد الله وافتهُ المنيّة في تمام الساعة الواحدة من صباح اليوم الجمعة".

وقد تقرّرت الصلاة على الملك عبد الله بعد صلاة عصر اليوم في جامع الإمام ترك بن عبد الله.

وجاء في بيان الديوان الملكي: «تلقّى صاحب السموّ الملكي الأمير سلمان البيعة ملكاً على البلاد وفق النظام الأساسي للحكم، وبعد إتمام البيعة وبناء على البند الثاني من الأمر الملكي الذي نصّ على أن يُبايع صاحب السموّ الملكيّ الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود وليّاً للعهد في حال خلوّ ولاية العهد، دعا خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية إلى مبايعة صاحب السموّ الملكيّ الأمير مقرن بن عبد العزيز وليّاً للعهد، وقد تلقّى سموّهُ البيعة على ذلك. وستبدأ البيعة من المواطنين لخادم الحرمين الشريفين الأمير سلمان ووليّ عهده الأمير مقرن بن عبد العزيز في قصر الحكم في الرياض بعد صلاة العشاء اليوم».

إنجازات

وكان الملك عبد الله صديقاً كبيراً للبنان حيث تبرع باربعة مليارات دولار لتسليح الجيش وقوى الامن والاجهزة الامنية اللبنانية العام الماضي، ووقف الى جانب لبنان دفاعا عن سيادته وامنه واستقراره واقتصاده. وحقّقت المملكة العربية السعودية إنجازات كبرى، وشهدت تحوّلات ضخمة على كلّ المستويات السياسية والاقتصادية والصحية والزراعية والصناعية والتعليمية والاجتماعية، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ما جعلها تتمتّع بمكانة كبيرة في المحافل العربية والإسلامية والإقليمية والدولية، حيثُ ساهم في تغيير وجه المملكة التنموي والسياسي بسلاسة، من خلال تطبيق منهج إصلاحي في كلّ مفاصل الدولة.

وقامت رؤيته على أنّ الإصلاح هو الطريق نحو التقدّم وبناء مستقبل أفضل لبلاده وشعبه، وانعكست رؤيته في التطوّر الكبير الذي شهدته السعوديّة في عهده الزاهر، فدخلت ضمن العشرين دولة الكبرى في العالم. كذلك، عزّز العاهل السعودي دور المملكة إقليميّاً وعالميّاً في المجالات السياسيّة والاقتصاديّة، وأصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدوليّة، وشكّلت عنصر دفع قوي للصوت الإسلامي والعربي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته ومؤسساته، ما جعل من المملكة رقماً مهماً في السياسة الدولية لا يمكن تجاوزه.

> أنشأ أتحاداً خليجياً كخطوة ملحة في عصر الإندماجات الكبرى

السياسة الخارجيّة

ففي السياسة الخارجية، تميّزت سياسة المملكة بالعمل على دعم التضامن العربي والإسلامي والدفاع عن القضايا العربيّة والإسلاميّة العادلة ودخمة الإسلام والمسلمين في كلّ أنحاء العالم والمحافظة على الاستقرار والسلام العالميّين وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وفي المقابل عدم السماح للغير بالتدخّل في شؤونها.

ومن أبرز الإنجازات في هذا الصدد، مبادرة خادم الحرمين الشريفين بإنشاء اتحاد خليجي كخطوة باتت ملحة في عصر الاندماجات الكبرى والتكتلات، وايضا في ظل عدم الاستقرار والعنف الذي تشهده المنطقة والذي يتوجب من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاتحاد لمواجهته، وإيماناً من البحرين بأهمية الوحدة الخليجية فقد كانت أول دول المجلس التي توافق على المقترح والذي يناقش الآن من خلال لجنة أعدت لدراسته.

العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (رويترز)

توسعة الحرمين الشريفَين

وبرز اهتمام خادم الحرمين الشريفين بخدمة الإسلام والمسلمين من خلال التوسعة العملاقة للحرمين الشريفين التي فاقت كلّ التصوّرات والتقديرات، إذ هي من أضخم المشاريع الإنشائية على مستوى العالم، وخصص لها مبلغ ٢٥ مليار دولار لإنجاز أكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام لزيادة طاقته الاستيعابية إلى ما يقرب من مليون ومائتي ألف مصل. كذلك، كانت مبادرة الملك عبد الله للسلام والتي تؤسس لسلام عادل وشامل في المنطقة.

الحرب على الإرهاب

وكان دور المملكة في الحرب على الإرهاب وتجفيف منابعه فكريّاً وثقافيّاً وماليّاً من المسارات المميّزة لفترة حكم الملك عبدالله. فقد قدّمت المملكة مقترحاً دوليّاً لإنشاء مركز لمكافحة الإرهاب تابع للأمم المتحدة، وقد نجح الملك عبدالله في ترسيخ هذا المقترح دوليّاً بهدف حماية السلام العالمي من الأعمال الإرهابية.

وتأتي السعوديّة في مقدمة دول العالم من حيث نسبة ما تقدّمه من مساعدات خارجيّة إلى إجمالي الناتج الوطني.

> سياسته الخارجيّة تميّزت بدعم التضامن العربي والإسلامي

الحوار بين الأديان

وفي مجال الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، أثمرت جهود خادم الحرمين الشريفين ودعوته إلى تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة وإلى ضرورة تعميق المعرفة بالآخر وبتاريخه وقيمه وتاسيس علاقات على قاعدة الاحترام المتبادل والاعتراف بالتنوع الثقافي والحضاري بانعقاد المؤتمر العالمي للحوار في العاصمة الأسبانية مدريد في شهر تموز عام ٢٠٠٨، ليؤسّس بذلك منتدى عالميّاً للحوار بدأت ملامحه تتشكّل من خلال تاسيس لجنة المتابعة لحوار أتباع الأديان عقدت أوّل اجتماع لها في العاصمة النمسويّة فيينا في شهر تموز الماضي لمتابعة سبل تنفيذ مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات التي أطلقها في افتتاح المؤتمر العالمي للحوار.

ونظراً إلى أهمّية الأمن الوطني، أصدر

> كانَ صديقاً كبيراً للبنان وتبرّعَ بأربعة مليارات دولار لتسليح الجيش اللبناني

الملك عبدالله بن عبدالعزيز قراراً مهمّاً عام ٢٠٠٥ بإنشاء مجلس أمن وطني ليؤدّي دوراً بارزاً في ترسيخ متطلّبات التنمية والأمن بكلّ مستوياته القانونية والنظامية.

إنجازات اقتصاديّة

اقتصاديّاً، أثمرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك نحو الإصلاح الاقتصادي الشامل وتكثيف الجهود من أجل تحسين بيئة الأعمال في البلاد وإطلاق برنامج شامل لحلّ الصعوبات التي تواجه الاستثمارات المحلية والمشتركة والأجنبية بالتعاون بين جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة عن حصول المملكة العربية السعودية على جائزة تقديرية من البنك الدولي تقديراً للخطوات المتسارعة التي اتخذتها في مجال الإصلاح الاقتصادي ودخول المملكة ضمن قائمة أفضل عشر دول أجرت إصلاحات اقتصادية انعكست بصورة إيجابية على تصنيفها في تقرير أداء الأعمال الذي يصدره البنك الدولي . وصنفت المملكة أفضل بيئة استثمارية في العالم العربي والشرق الأوسط باحتلالها المركز ٢٣ من أصل ١٧٨ دولة كما رفع تقرير صندوق النقد الدولي الصادر في ٢٠١٤/٧/٢١، سقف توقعاته لنمو الاقتصاد السعودي ليصل إلى ٤،٦% في عام ٢٠١٤.

ومن الانجازات التي تسجل بحروف من نور لخادم الحرمين الشريفين إنشاء العديد من المدن الاقتصادية، كمدينة الملك عبدالله الاقتصادية ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية ومدينة جازان الاقتصادية ومدينة المعرفة الاقتصادية إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي بمدينة الرياض وما وفرته هذه المدن من فرص عمل وتأثير إيجابي على حركة الاقتصاد.

التنمية البشرية

وفي مجال التنمية البشرية تجاوزت المملكة في مجال التنمية السقف المخطط لإنجاز العديد من الأهداف التنموية التي حددها (إعلان الألفية) للأمم المتحدة عام ٢٠٠٠ كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقترحة، وتتميز تجربة المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالسعي نحو تحقيق الأهداف التنموية للألفية، الزخم الكبير في الجهود التنموية المتميزة بالنجاح للوصول إلى الأهداف المرسومة قبل سقفها الزمني المقرر، والنجاح بإدماج الأهداف التنموية للألفية ضمن أهداف خطة التنمية الثامنة والتاسعة، وجعل الأهداف التنموية للألفية جزءا من الخطاب التنموي والسياسات المرحلية وبعيدة المدى للمملكة .

وانطلاقاً من نظرته البعيدة للمستقبل،

> عزّزَ دور المملكة في الحرب على الإرهاب وتجفيف منابعه فكرياً ومالياً

سعى الملك إلى تاسيس بنية تحتية قوية، من خلال مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام الذي يسعى لإحداث نقلة نوعية لبناء الأجيال المقبلة.

وفي مجال المرأة حققت المرأة السعودية مكاسب عدّة في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، فكان خطابه تحت قبة مجلس الشورى في أيلول ٢٠١١ تاريخياً للمرأة السعودية، إذ قرر في نقطة تحول فاصلة للحياة الاجتماعية بالسعودية دخول المرأة للمشهد السياسي بمنحها الحق في عضوية مجلس الشورى، إلى جانب حقها في الترشح والترشيح للانتخابات البلدية حيث تم تعيين ٣٠ سيدة في مجلس الشورى، لتمثل المرأة ما نسبته ٢٠% من أعضاء المجلس.

طهران وواشـ ـنطن تستأنفان المفاوضات اليوم في زوريخ

تُعقد اليوم جولةٌ جديدة من المفاوضات بين طهران وواشنطن في مدينة زوريخ السويسريّة، على مدى يومين، برئاسة مساعد وزير الخارجيّة الإيرانيّة للشؤون القانونيّة والدولية عباس عراقجي ومساعدة وزير الخارجيّة الأميركيّة وندي شيرمان.

وسيحضر المفاوضات كلّ من مساعد وزير الخارجيّة الإيرانيّة للشؤون الأوروبيّة والأميركيّة مجيد تخت روانجي، والمدير العام لوزارة الخارجيّة الإيرانيّة للشؤون السياسيّة والأمن الدولي حميد بعيدي نجاد، إضافةً إلى هلغا اشميد، مساعدة مسؤولة السياسة الخارجيّة في الاتّحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني.

ووصل ظريف أمس إلى مدينة دافوس السويسريّة، للمشاركة في الإجتماع الخامس والأربعين لمنتدى دافوس العالميّ الذي بدأت أعماله أمس الأوّل.

من جهتهم، وزراء الخارجيّة: الألماني فرانك فالتر شتاينماير، والفرنسي لوران فابيوس، والبريطاني فيليب هاموند، ووزيرة الخارجيّة الأوروبيّة فيديريكا موغيريني، خصّوا أمس، الكونغرس الأميركيّ على عدم تبنّي عقوبات جديدة في حقّ إيران، سعياً لإعطاء فرصة للدبلوماسية في المفاوضات النوويّة. وكتب هؤلاء

> خامنئي ينتقد التضليل ومحاولات "شيطنة" الدين

في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست»: «من الضروري إبقاء الضغط على إيران عبر العقوبات الحالية، لأن إضافة عقوبات جديدة في هذه المرحلة الدقيقة من المفاوضات، من شأنه عرقلة الجهود التي نبذلها».

غير أنّهم حذّروا أنّه «في حال لم تفِ إيران بالتزاماتها، ولم تُظهر استعداداً للموافقة على اتّفاق شامل يُمكن التحقّق منه، وينسجم مع توقّعات المجتمع الدولي، فلا خيار لدينا سوى زيادة الضغط على طهران».

يأتي ذلك، في وقت انتقد قائد الباسيج الإيرانيّ اللواء محمد رضا نقدي، اللقاءات الأخيرة التي أجراها ظريف مع نظيريه الأميركي جون كيري، والفرنسي لوران فابيوس، خلال الجولة الجديدة من المفاوضات النوويّة بين إيران ومجموعة «خمسة زائداً واحداً».

وقال نقدي: «حاولتُ حتّى الآن ألّا أصرّح بشيء حول وزارة الخارجيّة الإيرانيّة، لكي لا أُضعف مواقفها أثناء المفاوضات مع الغرب، لكنّ بعض الأخطاء لم يَعُد يُحتمل». وأقول صراحة إنّ ظريف سقط من وجهة نظري»، وهاجم نقدي اللقاءات الثنائية المباشرة بين ظريف وكيري، وقال إنّ «السير مع كيري في شوارع جنيف كان بمثابة الدعس على دماء الشهداء الإيرانيين».

واتّهم قائد الباسيج وزير الخارجيّة الإيراني بـ«التطفّل» و«تكرار الأخطاء»، مطالباً إيّاه بـ«الاعتذار من الشعب الإيراني». وأضاف: «أنا التصرُّف الأقبح الذي لا يغتفر. فهو زيارة ظريف إلى باريس في اليوم نفسه الذي عُرض فيه الكاريكاتور المسيء إلى الرسول محمّد أمام الكاميرات».

وتتعرّض حكومة الرئيس الإيراني حسن روحاني لهجوم شرس يشنّهُ اليمين الإيراني المتشدّد، خصوصاً بسبب سياستها الخارجيّة المنفتحة على الغرب.

رسالة إلى الغرب

في غضون ذلك، دعا المرشد الأعلى للجمهوريّة الإسلامية الإيرانية آية الله السيّد علي خامنئي، أمس، الشباب الأوروبي والأميركي إلى درس الدين الإسلامي، للتصدّي لتدفّق الأفكار المسبقة وحملات التضليل، بعد هجمات المتطرّفين في فرنسا.

ونشر خامنئي رسالة مفتوحة بالإنكليزية على حسابه الرسمي في موقع «تويتر» ووسائل الإعلام المحلّية، جاء فيها أنّ «أحداث فرنسا الأخيرة وغيرها في بعض الدول الغربية، دفعتني إلى كتابة هذه الرسالة لكم». وكتب: «منذ عقدين، تُبذل جهود لإظهار ديننا على أنّه عدوّ مخيف، منذراً بالتضليل المكثّف الهادف إلى «شيطنة» الدين الإسلامي. وأضاف: «لا تسمحوا للإرهابيّين المنتمين إلى

> الوزراء الأوروبيون: لعدم فرض عقوبات أميركية على إيران

السلطات نفسها التي تدّعي إدانتهم، أن يظهروا لكم على أنّهم ممثّلون عن الإسلام».

توازياً، أكّد نائب القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيرانية العميد حسين سلامي أنّ «كلّ أهداف الكيان الإسرائيلي واقعة في مرمى صواريخنا».

وأوضح أنّ «كلّ إمكاناتنا نضعها في تصرّف العالم الإسلامي»، معتبراً أنّ «الاستراتيجيّة الأولى للأعداء هي إثارة التفرقة في العالم الإسلامي»، مشيراً إلى أنّهم «يسعون إلى كسر الوحدة واستنزاف الطاقات الذاتيّة للعالم الإسلامي، بدلاً من توجيهها لمواجهة الاستعمار والاستكبار».

عبداللهيان

على خطّ آخر، أكّد مساعد وزير الخارجيّة الإيرانيّة حسين أمير عبداللهيان، ضرورة تعزيز العلاقات الإيرانية - القَطَرية على كلّ المستويات، بما فيها التعاون القضائي، وذلك خلال لقائه النائب العامّ القطري علي المري في الدوحة.

وأثنى عبد اللهيان، الذي يزور الدوحة، على جهود النائب العام القطري في تسهيل الشؤون القنصلية والقضائيّة بين البلدين، معتبراً الاتّفاق الأخير بين رئيس السلطة القضائيّة الإيرانيّة والنائب العام القطري خطوةً إيجابية في مسيرة التعاون القضائي والعلاقات الثنائيّة بين إيران وقطر. (وكالات)